

وتلك الغابة التي كنا نظنها كثيفة . والتي كانت تشكل بقعة خضراء جميلة على الخارطة . نبحت عنها ولكن ها هي فعلاً . «آه أهى أنت تلك الغابة؟ ما كنت لأصدق ذلك أبداً . هل أكلك العث» وننظر بكآبة إلى قبعة القش المفرغة تلك والخضراء على الخارطة .

لا أحدثك عن الآلهة المعادية للجبال . نتقدم لتجاوزها . نحن على ارتفاع ثلاثة آلاف ، وفخورون فعلاً . لكن الآلهة المعادية تشدنا من أقدامنا فيهبوي مقياس السرعة «3000 . . . 2500 . . . 1000» ونهوي معه وندور نصف دورة . ذلك أن الجبل الآن أعلى منا والآلهة المعادية تلعب بكرة المضرب ولكن معنا .

بالأمس تجاوزت بماء إرادتي خمسة أضعاف المستوى الأعلى . وإحدى المسافرات أغمي عليها عندما بلغت تسع أعشار هذا الارتفاع . لم نعد في مطار بورجيه تماماً . . .

بعد ذلك نظل فترة من الوقت غير قادرين على الجلوس إلا بابتسامة مكرهة

رينيت أنا سكران من النعاس ، ميت من النعاس ، أكاد أقع من النعاس . كل جملة أقولها تنتهي بحلم وهذا ليس سوى